

توبه از عصیان و طلب غفران

حضرت بهاء الله، حضرت عبدالبهاء

اصلى فارسی



لوح رقم (112) امر و خلق - جلد 3

۱۱۲ - توبه از عصیان و طلب غفران

و نیز در کتاب اقدس است قوله الاعلی : مَنْ اَبْتَلَى بِمَعْصِيَةٍ فَلَهُ اَنْ يَتُوبَ وَيَرْجَعَ اِلَى اللّٰهِ اِنَّهُ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَلَا يُسْأَلُ عَمَّا شَاءَ اِنَّهُ لَهُو التَّوَّابُ الْعَزِيزُ الْحَمِيدُ .

وقوله الابهى : عاصى بايد مابين خود و خدا از بحر رحمت رحمت طلبد و از سماء كرم مغفرت مسألت كند و عرض نمايد الهى الهى اسألك بدماء عاشقيك الذين اجتذبهم بيانك الاحلى بحيث قصدوا الذروة العليا مقرّ الشهادة الكبرى و بالاسرار المكنونة فى علمك و باللئالى المحزونة فى بحر عطائك ان تغفرلى و لابى و امى و انك انت ارحم الراحمين لا اله الا انت الغفور الكريم ايرب ترى جوهر الخطاء اقبل الى بحر عطائك و الضعيف ملكوت اقتدارك و الفقير شمس غنائك اى رب لا تخييه بجدك و كرمك و لا تمنعه عن فيوضات ايامك و لا تطرده عن بابك الذى فتحته من فى ارضك و سمائك آه آه خطيئاتي منعتنى عن التقرب الى بساط قدسك و جرياتي ابعثنى عن التوجه الى خباء مجدك قد عملت ما نهيتنى عنه و تركت ما امرتنى به اسألك بسطان الاسماء ان تكتب من قلم الفضل و العطاء ما يقربنى اليك و يطهرنى عن جرياتي التى حالت بينى و بين عفوك و غفرانك انك انت المقتدر الفياض لا اله الا انت العزيز الفضال .

وقوله الاعز : قد قدر عليكم بان تصوموا ثلاثة ايام متواليات و فى كل يوم فى حين الزوال توجهوا الى القبلة تلقاء نور الهوية و تدعوا الله بهذا الدعاء لعل يغفركم بجموده و يكفر عنكم سيئاتكم و يهديكم الى سواء السبيل بسم الله المقتدر الجبار فسبحانك اللهم يا الهى انت الذى خلقت السموات من قلم ابداعك و الارضين من نفحات الواح اختراعك و كررت بينهما من اكرار هويتك على مقادير صنع ازليتك و دورت عليهما من ادوار ربوبيتك على ما



ORIGINAL

اختصت فیہما من جواهر ظہورات عز سلطنتک و ارسلت اریاح المحبۃ عن یمین ارادتک و نزلت امطار
 العنایت من سحاب جود مکرمتک و مزجت هذا الماء الحی الحيوان العذیبۃ بہذہ الارض المقدسۃ المنیرۃ اذا
 تہیجت افئدۃ الموجودات فی قنائص بدعک و اہتزت عظام الخلوقات من بدایع قدرتک و تولت قلوب المقربین
 من جواهر فضلک و تجذبت قلوب المخلصین من نغمات جذبتک اذا ظہر فی کل شیئی آیات قدرتک فبذلک
 اقبلت نفوس المقدسۃ الی شمس جمالک و اعرضت قلوب المکدرۃ عن کعبۃ ذاتک و حرم کبریائک فبعد
 ذلک نزلت هذا الماء من سماء اذنک علی ارض قضائک و ربیبۃ فی کنائز عصمتک و خزائن قدرتک حتی
 اظہرتنی بجودک و بعثتني برحمتک و ارضعتني من لبن مکرمتک و اطعمتني من نعماء رضوانک و اسقیتني من
 انہر افضالک و اجر اجلالک و صرت کبیراً لظہور اقتدارک و اظہار شوکتک و عند ذلک اصعدتني الی
 رفرف العماء و سدرة المنتہی حتی شرفتني بجمالک و عرفتني مظهر نفسک و شمس ہدایتک و انجم رفعتک و
 وصلتني الی مقام القرب و الجمال و بلغتني الی درجات الوصل و الجلال و بعد ذلک اکرمتني بعنايتک الکبری و
 اسكنتني فی جوار رحمتک الاعلی و استظلتني فی ظل اسمائک الحسنی و اتنا کنت فی کل ذلک غافلاً عن
 ذکرک و بعيداً عن ریاض قریک و ناسیاً بدایع رحمتک و جواهر عطوفتک حتی فعلت ما فعلت و اکتسبت ما
 اکتسبت بحیث بغیت علیک علی شأن الذی ما استحييت فی جوارک و ما استنجلت عن جمالک و ارتکبت ما
 لا یلیق لسلطنتک و غفلت عن حبک و اشغلت بفعل الذی نہیت عنه عبادک فوا حزناً علی و علی الذین کانوا
 بمثلی و یمشون فی سبیلی کانی عصیت بكل العصیان یا من یدک جبروت العظمة و الغفران و کنت فی کل
 ذلک مشغولاً بنفسی و غافلاً عن نفسک و مقبلاً الی ہوائی و معرضاً عن ہوائک و ارادتک و بلغت الی مقام
 الذی ضللت سبیل ہدایتک و مناجح احکامک اذا یا الہی رجعت من کل ذلک الیک خائباً خاسراً نادماً متذلاً
 و ادعوک بشمس احدیتک و نور ازلیتک و سرادق مجد غیبتک بان ترحمنی و تغفر لی و تعفو عني و لا تأخذ
 فی فی ما احصیت منی و بما اطلعت من فعلی اذ انک انت الراحم الغافر المعطى المتعالی العزیز الرحیم .

و در کتاب اقدس خطاب بہ میرزا یحیی ازل است قوله جل و عز: توجه إلیه و لا تخف من اعمالک انه یغفر
 من یشاء بفضل من عنده... فارجع الیه خاضعاً خاشعاً متذلاً انه یکفر عنک سیئاتک ان ربک لہو التواب
 العزیز الرحیم .

و از حضرت عبدالہاء در سفرنامہ امریکا است قوله العزیز: چون نفوس تربیت یافته می بینند کہ کشیشہا نان و
 شراب را در دست گرفته بان میدمند و میگویند این نان و شراب جسد و خون مسیح است و یا باقرار گاہ نزد
 قسیسہا عفو خطایای نفوس میشود البتہ از مشاہدہ اینگونہ امور مردمان باشعور از مذہب بیزاری میجویند و
 بکلی بیدین میشوند .

وقوله الجلیل: مغفرت خطایا بہ عمل بہ وصایای انبیاء میشود نہ بہ اقرار و ایمان زبانی و دعا و نفس رؤسای
 مذہبی . ***** حاشیہ ***** و در قرآن است قوله تعالی: اذا اسألك عبادی عنی فانی قریب اجیب دعوة

الدّاع اذا دعانى فليستجيبوا لى وليؤمنوا بى و هو اقرب اليهم من جبل الوريد . در قرآن كريم است قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا توبوا الى الله توبةً نصوحاً و قوله : و الذين اذا فعلوا فاحشةً او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم . و قوله : فتاب عليه انه هو التّواب الرّحيم . و قوله انّ الله يحبّ التّوابين و يحبّ المطهّرين . و قوله : كتب ربكم على نفسه الرّحمة انه عمل منكم سوءً بجهالةٍ ثمّ تاب من بعده و اصلح فانه غفور رحيم . و قوله انّما التّوبة على الله للذين يعلمون السوء بجهالة . و قوله : ارفع بالتي هي احسن السيئة . و قوله : و هو الذى يقبل التّوبة عن عباده ويعفو عن السيئات . و قوله : و اللذان يأتيانها (فاحشة) منكم فاذا و هما فان تاباوا صلحها فاعرضوا عنهما انّ الله كان تواباً رحيماً انّما التّوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالةٍ ثمّ يتوبون من قريبٍ فاولئك يتوب الله عليهم و كان الله عليماً حكيماً و ليست التّوبة للذين يعلمون السيئات اذا حضر احدهم الموت قال انى تبت الآن و لا الذين يموتون وهم كفّار اولئك اعتدنا لهم عذاباً ايماً . و قوله تعالى : قل لعبادى الذين اسرفوا لا تقنطوا من رحمة الله انّ الله يغفر الذّنوب جميعاً انه هو الغفور الرّحيم . و قوله : انّ الله لا يغفر ان يشرك به و يغفر ما دون ذلك . و قوله و انى لغفّار لمن تاب و آمن و عمل صالحاً ثمّ اهتدى . و قوله : و توبوا الى الله جميعاً ايها المؤمنون لعلكم تفلحون . و قوله : بسم الله الرّحمن الرّحيم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذّنوب و قابل التّوب شديد العقاب ذى الطّول . فى حديث طويل اوله دخل عمر بن الخطّاب على رسول الله ص و هو يبكي فقال رسول الله ما يبكيك يا عمر فقال رسول الله ادخله علىّ و بعد حكاية الى ان قال فوثب رسول الله ص و هو يدفع فى قفاه الى ان قال فجاء جبريل الى النّبىّ ... قال يقول الله تعالى انت خلقت الخلق قال بل هو الذى خلقنى و خلقهم قال يقول انت ترزقهم قال بل الله يرزقهم و اياى قال يقول انت تتوب عليهم قال بل الله يتوب علىّ و عليهم قال يقول الله تب على عبدى فأتى تبت عليه فدعا النّبىّ ص الشاب و بشره بانّ الله تعالى تاب عليه ... قال الفقيه رضى الله تعالى عنه : الذّنوب على وجهين ذنب فى ما بينك و بين الله تعالى و ذنب فيما بينك و بين العباد اما الذّنوب الذى بينك و بين الله تعالى فتوبته الاستغفار باللسان و النّدم بالقلب و الاضمار انّ لا تعود فان فعل ذلك لا يبرح من مكانه حتى يغفر الله له الا ان يترك شيئاً من الفرائض فلا تنفعه التّوبة ما لم تقض ما فاته ثمّ يندم و يستغفر و اما الذّنوب الذى بينك و بين العباد فما لم ترضهم لا تنفعك التّوبة فى يخلّوك . (ملخص از تنبيه العارفين)